



مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثاني 2023

ISSN:2707-5672

هيئة التحرير

أ.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيئة التحرير

الاختصاص	الجامعة	الاسم	ت
طرائق تدريس	جامعة بغداد	أ.د. سعد علي زاير	1
اللغة العربية	جامعة ذي قار	أ.د. مصطفى لطيف عارف	2
علم النفس	جامعة كربلاء	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	3
اللغة الانكليزية	جامعة ذي قار	أ.د. عماد ابراهيم داود	4
علم النفس	جامعة عمان	أ.د. صلاح الدين احمد	5
الجغرافية	جامعة اسيوط	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	6
التاريخ	جامعة صفاقس/تونس	أ.د. عثمان برهومي	7
التاريخ	جامعة ذي قار	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	8
ارشاد تربوي	جامعة البصرة	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	9
الجغرافية	جامعة ذي قار	أ.م. انتصار سكر خيون	10
الإشراف اللغوي			
		م.د اسعد رزاق يوسف	اللغة العربية
		م.د حسن كاظم حسن	اللغة الانجليزية
ادارة النظام الإلكتروني: م.م محمد كاظم			
الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي			

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعثته الى اليمن في عصر الرسالة م. م. دعاء خليل ابراهيم الزيدي
2	تقييم جودة القدرات البحثية للجامعات العراقية (دراسة تحليلية) المدرس الدكتور أحمد كنعان سليمان
3	الابعاد النسقية للخطاب السلطوي وتمثلاتها في شعر ابن حمديس الصقلي أ. د. حسين مجيد رستم الحصونة جاسم نافع عمير
4	تباين كثافة النقل سيارات نقل الركاب على الطرق الجنوبية في قضاء الشطرة لعام 2022 عبد داخل ناھي أ.د. أسعد عباس هندي الأسدي
5	اثر التغير المناخي في تغير عدد ايام بقاء الامواج الهوائية المستعرضة فوق العراق مروه ستار جبار التميمي الاستاذ الدكتور عزيز كويتي الحسيناوي
6	الاتصال والانفصال بين الفعل والفاعل في النحو العربي شيماء حسين صحن أ.د. أسعد خلف العوادي
7	تعارض كتب الأغلاط مع التطور الدلالي لبعض الألفاظ العربية م.د.د. مجيد بدر ناصر
8	المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة دعاء صادق عادل الزيدي م.د.د. عبد الخالق خضير عليوي
9	لنموذج العامل في كتاب مرزبان نامه حكاية (في ذكر الغنز المحتال والكلب الزكي) انموذجاً أزهار جبار حمد أ.د. ضياء غني العبودي
10	الملك خايمي الأول دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (605 - 675هـ / 1208-1276م) م.د. حيدر ناجي مطلق
11	حكم الحدود قبل التوبة وبعدها وقبل انكار الاقرار في الفقه الاسلامي الدكتور محمد نوزري فردوسيه محمد مجيد عباس

الخصائص السكانية لمدينة ابي الخصيب زينب عبد الوهاب احمد المياحي	12
شعرية التواصل في مفهوم نظرية جاكسون م . م . بشار هبر كاظم	13
أثر الصدق في تشكُّل الخطاب وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر الغفاريّ أنموذجاً أ.م. د أحمد حسين حيال	14
أثر القرآن الكريم في تطور الدرس البلاغي العربي حورية بن يطو	15
تطور فهم الأطفال للسخرية اللفظية أسامة سعدي شكر أ.م.د. هدى كامل منصور	16
الآراء الموضوعية للمستشرق جورج سيل في سيرة الرسول محمد (ص) في مقدمته التاريخية لترجمته للقران الكريم أ.م.د. حيدر مجيد حسين العلي	17
البرنامج النووي الصيني وسياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاهه (1955-1964) دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الاميركية م . م . ظفار محمد يحيى البزوني	18
التباين المكاني للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء الرفاعي م . د . ضلال منذر منعثر الحسناوي	19
العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المشرفين التربويين خالدة كاظم جهاد أ.د انعام قاسم الصريفي	20
موقف الفقهاء من الخلافة الأموية م.د. نازدار عبدالله المفتي	21
الرواية القصيرة بين الأصالة والهجنة والاتباع م.م. عمار إبراهيم عزت أ.د. فوزية لعيوس غازي الجابري	22
((السيد مرتضى علم الهدى اهرمي قائد الحركة الدستورية في مدينة بوشهرودوره في ايران من 1905 - 1915)) أحمد علي رداد الصريفي نهلة نعيم عبد العالي	23

24	المخفي والمعلن في خلاصات السبعين لكاظم الحجاج (أزمة الشاعر الانسان في زمن الأزمات) هالة فتحي كاظم
25	منظمة الأمم المتحدة نشأتها - أعضائها - ودورها الاقليمي والدولي الاستاذ المساعد الدكتور فاضل عبدعلي حسن
26	بيئة حلب الترفيهية عند شعراء الدولة الحمدانية أ.د. عباس جخيور سدخان الوائلي م.م. زينب ريسان حميد الشمخاوي
27	اثر بعض الخصائص المناخية وامراض الجهاز التنفسي في مدينة الناصرية أ. م. د. يونس كامل علي دعاء عودة لفته
28	اثر جرائم المخدرات في الأمن الإنساني العراقي الأمن الاجتماعي إنموذجاً ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د. لطيف كامل كليوي
29	ذكر اسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة احصائية تفسيرية م.م. قصي حسن حميد
30	النكتة قناعاً ثقافياً ناجي عباس مطر
31	نجاح الإدارة المدرسية الناجحة في المدارس الثانوية الحكومية من عند المرشدين التربويين م. م. شهاب كاظم جواد
32	اثر التغيرات المناخية في مساحة المراعي الطبيعية في العراق وانعكاسها في تربية الأغنام أ م د فهد احمد فرحان العامود
33	نظم المعلومات الادارية ودورها في الابداع الاداري لمديري المدارس العراقية د. مريم اسلام بناه احمد هداد عبد
34	(المرتکز الفلسفي لتقنين السلوك الجمعي في فكر أئمة أهل البيت -ع-) الباحثة: زينب حازم كشييش أ.د. حميد سراج جابر
35	التلطف في خطابات الحرب تحليل مبادئ مرزوقه شريف عبد رميح هاني كامل العبادي

من ما بعد الحداثة إلى ما بعد الحداثة: جمالية الثقة في أجساد إسحاق ماريون الدافئة م. د. عمار علي كريم	36
تقويم الأوراق البحثية لطلبة الماجستير في اللسانيات خلال فترة جائحه كورونا وما بعدها : دراسة مقارنة الأستاذ المساعد الدكتور حسن كاظم حسن	37

بيئة حلب الترفيهية عند شعراء الدولة الحمدانية

م.م. زينب ريسان حميد الشمخاوي
zainabresan13@gmail.com

أ.د. عباس جخيور سدخان الوائلي
drabbasc@gmail.com

قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

الكلمات المفتاحية: حلب، الخيال الشعري، الخمر، الصنوبري، الجملة الثقافية.

الملخص:

أن بيئة حلب الترفيهية أوجدت من خلال الحياة اللاهية ، وندفق الأموال على خزائن الدولة والطبقات الغنية ، فكانت كل من مجالس الشرب والأديرة وظاهرة الولع بالغلماان في مجتمع العصر الحمداني لم تكن صدفه ؛ فقد كان نتيجة الترف والانفتاح الحضاري على الحضارات الأخرى أثر في انغماس بعض طبقاته في الحياة وملذاتها .

The entertainment environment of Aleppo among the poets of the Hamdanid state

Abbas Jakhyour Sadkhan Al-Waeli

drabbasc@gmail.com

Zainab Risan Hamid Al-Shamkhawi

zainabresan13@gmail.com

Department of Arabic Language, College of Education for Humanities, Thi-
Qar University, Thi-Qar, Iraq

Keywords: Aleppo, poetic imagination, wine, rosin, cultural phrase

Summary:

The recreational environment of Aleppo was created through a leisurely life, and the flow of money into the state treasuries and the rich classes, so both drinking councils and monasteries and the phenomenon of fondness for boys in the society of the Hamdanid era was not a coincidence; It was the result of luxury and cultural openness to other civilizations, which affected the indulgence of some of its classes in life and its pleasures.

مقدمة:

بلغ المجتمع الحمداني قمة النّقد الحضاري، وتعددت مظاهر الترف فيه، فقد كان هذا المجتمع بطبيعة تكوينه مجتمعاً مترفاً متحضراً، نعمت فيه الطبقة العليا بكل ألوان المتعة ووسائل الترفيه. وكان من نتائج ذلك الترف الحضاري، أن ظهر لديهم الترف والتنعم ومالوا في حياتهم إلى اللهو والدعة، ولا ريب في ((أنّ الترف من العوامل التي تساعد على الانحلال الخلقي، وأحياناً التماس الخلاعة والمجون))⁽¹⁾، وتجلّى ذلك في بروز مظاهر مختلفة للهو والترفيه، تمثلت في مجالس الشرب، وارتداد الأديرة وفي الولوج بالعلمان، والميل إلى ممارسة الألعاب والرياضات الجسدية والذهنية، وهي في مجملها استجابة لمغريات الحياة واندفاعاً إلى الانغماس في مباحها وملذاتها، وكذلك من أجل التنفيس عن الآلام السياسية والاجتماعية أو قتلاً للفراغ⁽²⁾، وهذا ما برز في كثير من النتاج الشعري لدى شعراء الدولة الحمدانية، وكان انعكاساً لبيئة ذلك العصر وما زهر به من مظاهر أثرت وبشكل كبير على نتاج الشعراء، فكانت صورة لما يشعرون به. ومن هنا جاءت فكرة البحث لتسلط الضوء على هذه الحياة الترفيحية في بيئة حلب، وما كان لها من أثر على ما قاله شعراء هذه الدولة، وذلك عبر جملة من المحاور تناولنا فيها مظاهر الترف والنعيم.

إن بيئة حلب الترفيحية أوجدت نتيجة ذلك الفراغ الذي تركته الحياة اللاهية في ظل تدفق الأموال على خزائن الدولة، والطبقات الغنية خاصة، وكان نتيجة الثراء اختلاط الأجناس، وكثرة الأديرة والحانات والمنتزهات، إلى التحلّل من كثير من الفرائض الدينية والخلقية، تحلاً لم يصدده شيء.

أولاً: مجالس الشرب (الخمير):

للشرب في كل مجتمع عشاق من طلاب المتعة؛ يجدون فيه سلوة لهمومهم ويقتنصون في مجالسه لذاذات تزودهم بالنشوة والسرور وقد شهدت المجتمعات العربية فئات مترفة من أبنائها تمتعت بقدر من الثراء وتجاوزت القيم التي تواضع عليها المجتمع فعاقرت الخمر واستباححت تعاطي كل ما تتيحه مجالسها من ألوان المسرات⁽³⁾.

وقد وجد فن الشعر الخمري في الأدب العربي منذ العصر الجاهلي فقد كان منتشراً في الشعر الجاهلي في أبيات قليلة لم يقصد فيها أصحابها إلى وصف الخمر، ولكنهم ذكروها لبعض المناسبات ومروا بها مروراً سريعاً فقالوا أنها حساء وإن ريحها طيبة فواحة كالمسك وإنها معتقة وشبهوا بها رُضاب صواحبهم حتى وصفوا الساقى الذي يحملها في بعض الأحيان⁽⁴⁾.

أغرم الشعراء بوصف الخمر منذ العصر الجاهلي لكلفهم بها ولما تضيء على قلوبهم من سرور ما تقى على نفوسهم من متعة يغرقون فيها همومهم وينشدون فيها البهجة فتقلهم إلى عالم من الأخيلة السعيدة، وبدأت مواكب الشعر فيها ابتداءً من الأعشى في الجاهلية، ومضت تتألق في خيال الشعراء

من بعده فلمع فيها الأخطل الذي كان يدخل على الخلفاء وهو ثمل ؛ وظلت الخمرة تلعب في خيال الشعراء دوراً كبيراً تتولد فيها المعاني والتشبيهات حتى جاء أبو نواس فأصبح ملك شعراء الخمر في عصره دون منازع⁽⁵⁾ ، ومن الأمانة التي تقتضي علينا أن لا نهمل الحديث في هذا الموضوع عن شاعر سبق أبا نواس إلى كثير من الأساليب وهو الوليد بن يزيد فقد سبقه إلى اصطناع البحور القصار والألفاظ السهلة القريبة كما سبقه إلى المزج بين الفلسفة والشعر والقدر الذي بقي إلينا من شعر الوليد قليل وهو مقطوعات تتجاوز الواحدة منها خمسة أبيات أو ستة ، وهذه القطعة من شعره في الخمر تصور بعض ما سبق إليه من تشبيهات ذاعت على ألسن الشعراء من بعده⁽⁶⁾ قائلاً فيها⁽⁷⁾ :

أَصْدَعُ نَجِيَّ الْهُمُومِ بِالطَّرْبِ	وَأُنْعِمُ عَلَى الدَّهْرِ بِابْنَةِ الْعَيْبِ
وَأَسْتَقْبِلُ الْعَيْشَ فِي غَضَارَتِهِ	لَا تَقْفُ مِنْهُ آثَارَ مُعْتَقِبِ
مِنْ قَهْوَةِ زَانِهَا تَقَادُمُهَا	فَهِيَ عَجُوزٌ تَعْلُو عَلَى الْخُطْبِ
فَقَدْ تَجَلَّتْ وَرَقَّ جَوْهَرُهَا	حَتَّى تَبَدَّتْ فِي مَنْظَرٍ عَجَبِ
فَهِيَ بَغِيرِ الْمَزَاجِ مِنْ شَرِّ	وَهِيَ لَدَى الْمَزْجِ سَائِلُ الذَّهَبِ
كَأَنَّهَا فِي رُجَاجِهَا قَبَسٌ	تَذُكُّ ضِيَاءً فِي عَيْنِ مُرْتَقِبِ

في هذه الأبيات من كثرة شغف الوليد بالخمير فقد وصف نشوتها وصفاء لونها ورقة جواهرها ورائحتها وبريقها في الكأس كذلك شبهها بالقبس والشرر والذهب ووصف دنانها وشبهها بلمعة البرق ووصف مجالس الشرب والغناء وما يكون فيها من حيث المجون في القصور والأديرة ومن وصفه لها جعلها سلاحاً يشهره أمام المتشددين والممانعين لها في مجلسه الخمري قائلاً⁽⁸⁾ :

أَدِرِ الْكَأْسَ يَمِيناً	لَا تُثْرِدْهَا لَيْسَارِ
أَسْقِ هَذَا نَمَّ هَذَا	صَاحِبَ الْعُودِ النَّضَارِ
مِنْ كُمَيْتٍ عَتَّقُوهَا	مُنْذُ دَهْرٍ فِي جِرَارِ

وما زال الشعراء يرددون معاني أبي نواس في الخمر ويعرضونها في ثياب متجددة حتى كان العصر الحمداني تتسابق الشعراء إلى التغني بها والإكثار من وصفها وذكر مجالسها , وكان يساعدهم في ذلك ما ألفوه من فراغ فافتتوا في صورها والتغني بلطفها والتطرق إلى وصفها وبيان أثرها في النديم ودبيبها في النفس (11) .

فقد كان العصر الحمداني يختلف من حيث طبيعة تكوينه وثقافته وعاداته عن بقية المجتمعات الأخرى التي سبقتة إلى تغيير في مجتمع عربي السلوك إلى سلوكيات متنوعة ومتعددة نتيجة طبيعة الثقافات الأخرى الوافدة إليهم بالإضافة إلى كثرة الأموال وجمال الطبيعة واعتدال الهواء ومن حيث وفرة البساتين والأشجار (12) , وفي عصر الدولة الحمدانية نجد الشعراء أكثر من التغني بالخمرة وتسابقوا إلى وصفها وذكر مجالسها , ولعل من أشهر شعراء الخمر في رحاب سيف الدولة ((الخالدين والسري الرفاء والوأواء دمشقي وأبا الفرج البغدادى وكشاجم والصنوبري , الذين تأثروا جميعاً بأبي نواس فساروا على نهجه وثاروا على الأطلال التي عفت صورها وزالت معالمها واندرست رسومها (((13) .

وقد أطنب شعراء الدولة الحمدانية في وصف الخمر ومجالسها وأدوات شربها وحاناتها وما أنتجه الشعراء من شعر لم يبال بالقواعد الدينية والاخلاقية المتعارف عليها في مجتمع اسلامي , فهذا الشاعر كشاجم يعلن بأنه سيصر على البطالة والهوى ما دام يمتلك القدرة على ذلك وما دام يستصبي الحسان ويفتنهن إذ يقول (14) :

وَعَلَى بُرْدٍ شَبِيبَتِي وَإِرْزَاهَا ؟

لِمَ لَا أُصِرُّ عَلَى الْبَطَالَةِ وَالْهَوَى

طَمَحَتْ إِلَيَّ بِأَخْطِهَا أَبْصَارُهَا

وَإِذَا تَرَاءَتْ لِلْقِيَانِ مَحَاسِنِي

قَابَلْتَنِي لَتَحَرَّكَتْ أُوتَارُهَا

وَلَوْ أَنَّ عِيْدَانَا بَغَيْرِ ضَوَارِبِ

وقد تمادى الشعراء كثيراً في المجاهرة بارتكاب الحرام ودعوا إلى شرب الخمر ؛ حيث أن الدعوة إلى شرب الخمر نالت حظاً وافياً عند غير قليل من شعراء الخمر المعاصرين له والذين سبقوه وهي لا يأتي بجديد بل يكرر معانيهم ويردد صورهم وكم وقف شعراء قبله وتنادوا إلى الشرب بندايات يتخيلون معها أنهم في جو من العبادة والصلاة , وقد استخدم الصنوبري أسلوباً طريفاً وذلك في دعوة أصحابه له إلى الاصطباح غلسا ويوضح الشاعر أي الساعات وأوقاته لا تحتسب من العمر دون المضي في الخمر وشرايه والخوض في ملذاتها فما هو وقف يناديهم بقوله (حي على السكر) (15) :

بِسَاعَةٍ تُحَسَبُ مِنْ عُمُرِي

مَا سَاعَةٌ تَمُضِي بِلا وَزُرٍ

يَغْنِي بِهَا الشُّرْبُ عَنِ الفَجْرِ

قِمِّ بِأَكْرِ الفَجْرِ إِلَى شَرِبَةٍ

فَنَادَهُمْ حَيَّ عَلَى السُّكْرِ

أَنْ لَأَصْحَابِي أَنْ يَسْكُرُوا

وبلغ استخفاف بعض الشعراء واستغراقهم في المجون حدًّا جعلهم يصفون الشام بأنها ((بلد الخلاعة والمجانة)) , راسمين لها صوراً تبين جمال بيئتها واعتدال جوّها وكثرة حسانها , كما في قول أبي فراس الحمداني (16) :

عَرَاضَةٌ مِنْ أَصْدَقِ الأَنْوَاءِ

جَادَتْ عَرَاصِكَ يَا شَامُ سَحَابَةٌ

وَمَحَلُّ كُلِّ فُتُوَّةٍ وَفَتَاءِ

بَلَدِ المَجَانَةِ وَالخَلَاعَةِ وَالصِّبَا

وَصَفَاءِ مَاءٍ وَاعْتِدَالِ هَوَاءِ

أَنْوَاعِ زَهْرٍ وَالتَّفَافِ حَدَائِقِ

كَأَسْنِينٍ مِنْ لَحْظٍ وَمِنْ صَهْبَاءِ

وَخَزَائِدُ مِنْ لُ الدُّمَى يَسْقِينَنَا

وما شجع على اللهو وشرب الخمر كثرة الأماكن التي تُقدّم فيها كما أشار الصنوبري إلى الرقة والبلخ والجوشن , حيث تكثر حولها البساتين والثمار والأزهار وتزورها الجواري , إذ يقول (17)

وَمِنْ السُّجُوبِ لِلوَقَارِ

مَا فِيَّ مِنْ خَلْعِ العِدَارِ

كُنْ مِنْ سِوَى الصِّبَوَاتِ عَارِي

كَأَسٍ مِنْ الصِّبَوَاتِ لـ

نَشْوَانٍ مَسْخُوبِ الأَزَارِ

أَحْتَالٍ فِي طَرْقِ الهَوَى

إِلَى بَسَاتِينِ النِّقَارِ

بَيْنَ الهَائِيِ إِلَى البَلِيخِ

مُجْتَنِّئِي الغَضِّ الثَّمَارِ

فَالرَّقَةِ السَّوْدَاءِ ذَاتِ العـ

مِيْدَانِ مِيْدَانِ الْجَوَارِي

فَالْحَيْرِ حَيْرِ الْوَحْشِ وَالـ

شَرَفَاتٍ مِنْ أَعْلَى الْجِدَارِ

فَالْجَوْشَنِ الْمَحْفُوفِ بِالـ

وذكر الصنوبري بعاذين الذي تحفه البساتين وتحدث عن يومٍ شرب فيه ، وقد طرب الشاعر لصوت العصفير وجمال الأزهار والطبيعة التي تحيط به ، إذ نلاحظ من حديثه عن مجالس الخمر واللهو قد أخذ للنفس بكل أنواع المعابثات مما يعطي لنا صورة عن لون من ألوان الحياة الاجتماعية لدى قطاع من قطاعات المجتمع الحمداني ، ألا وهو قطاع طبقة الأثرياء والمترفين ففي أحد هذه المجالس كان الصنوبري مع أصحابه في رياض بعاذين فدب السكر في رؤوسهم ووقفوا يرقصون ويتلونون ويتمرغون بالطيب بعد أن خلعوا رداء الحشمة والوقار الي كانوا يتحشمون به آنذاك وكذلك تخلوا عن الصمت الذي يلتزمونه في حياة الجد ، قائلاً⁽¹⁸⁾ :

عَلَى تِلْكَ الْمِيَادِيْنَ

شَرَبْنَا فِي بَعَاذِيْنَ

وَوَدَّتْ أَلْطَفَ تَلْوِيْنَ

لَدَى أَنْوَارِ زَهْرِ أُو

بِنَا مَشَى الْفَرَايِيْنَ

فَلَمَّا أَنْ مَشَى السَّكْرُ

تَلَوْنَا كَالْتَّعَابِيْنَ

وَمِنْهَا فَتَلَوْنَا

بِتَخْرِيكِ وَتَسْكِيْنَ

وَرَقَصِيْ يَخْطِفُ اللَّحْظَ

مَ أَطْرَفَ السَّكَاكِيْنَ

كَأَنَّا نُوَاطِئُ الْأَقْدَا

مِنْ الْخُلُوقِ وَالطِّيْرِ

وَرُحْنَا فِي خُلُوقِيْنَ

وَعَلَى ذَا تَأْجُ نَسْرِيْنَ

عَلَى ذَا تَأْجُ وَرْدِيْ

ويعشق الوأواء الدمشقي الخمرة عشقاً بالغاً . ويفنى في حبها ويخاطب غلامه أن يسارع بها إليه قبل أن يدركه الموت فيقول⁽¹⁹⁾

قُمْ دَاوِنِي مِنْهَا بِجَامِ

وَالْبَدْرُ يُضْحَكُ فِي الظَّلَامِ

رِ فَقَدْ مَضَى بَرْقُ الغَمَامِ

قَبْلَ بَادِرَةِ الحَمَامِ

دَهْرٍ يَجُورُ عَلَى الكِرَامِ

قُمْ يَا غَلَامَ إِلَى المُدَامِ

فَالصُّبْحُ يُنْتَهِبُ الدُّجَى

قُمْ فَاسْقِنِي بَرْقَ التُّغْوِ

بَادِرٍ إِلَى شَرْبِ الحَمِيَا

وَتَغَنَّمِ الغَفَلَاتِ مِنْ

ولم يكن الببغاء من فرط شغفه بالخمير يكتفي بالتغني بها موضوعة في الإناء أو مشروبة في الكأس ؛ بل تعدى ذلك إلى متعلقات الخمر نفسها فوصف معصرة الخمر وصفاً دقيقاً ووقف بها وقفة تأمل بكل محتوياتها وحكي قصة الخمر بها كما حكي أبو نواس قصة الخمر في قصيدته (20) :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراءٌ وداووني بالتي كانت هي الداءُ (21)

إلا أن الببغاء يقصر وصفه لقصة الخمر حال وجودها بالمعصرة فيقول (22) :

وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَغِبِ

حِ بَعْضَ مَعَايِنِ الذَّهَبِ

مِ فِيهَا أَعْيُنُ العَيْنِ

بِمُنْهَلٍ وَمُنْسِكِيبِ

يُلَاعِبُ لَوْلُو الحَبِيبِ

وَمَا يُفْتِي بِهِ عَجَبِي

وَمَعِصِرَةٌ أَنْخَتْ بِهَا

فَخَلَتْ قِرَارَهَا بِالرَّا

وَقَدْ دَرَفَتْ لِقَدِ الكَرِ

وَجَاشَ عُبَابُ وَاذِيهَا

وَيَأْفُوتُ العَصِيرِ بِهَا

فَيَا عَجَباً لِعَاصِرِهَا

ويبدو أنه كان للساقى شروطاً وعادات مدعية إذ لا بد أن يكون (بديع الجمال زائداً في الظرف والذلال أو عدمه ، فإن منهم من لا تناسبه الراخ صرفاً ومنهم من يختار من الممزوج قليلاً ومنهم من

يختار الممزوج كثيراً فإن كان الساقى عارفاً بأخلاق الجماعة عامل كلاً منهم بما يُلائم طباعه من غير سؤال⁽²³⁾ , ومن الشعراء الذين وصفوا الساقى وتغزلوا في جماله ومزجوا بين صفاته وصفات الخمرة , الوأواء دمشقي حيق قال⁽²⁴⁾ :

وَمَهْفَهْفٍ كَالْعُصْنِ هَزَّتْهُ الصَّبَا
فَصَبَا إِلَيْهِ مِنَ الْفُثُونِ هَوَائِي

يُوهِيه حَمْلٌ وَشَاحِهٍ فِتْرَاهُ مِنْ
تَرْفِ النَّعِيمِ يئنُّ فِي إِخْفَاءِ

تَدْمَى سَوَالِفُهُ إِذَا لَاحَظْتَهَا
بِخَفِي كَرِّ اللَّحْظِ وَالْإِيمَاءِ

ففي هذه الأبيات نجد الوأواء الدمشقي يسير على هذا المنوال من حيث الغزل الرقيق بالساقى فيمزج بين صفاته وصفات الخمر ويلتزم بين أوصافه وأوصاف المدام ثم يخلص في الحديث عن الخمر في أبيات كلها رقة وجمال ولوناً من الإشراق , وكذلك نجد صورة جميلة جامعاً بين دقة براعة التصوير والتشبيه خاصة التشبيه الذي عمد فيه إلى المقابلة فهو تشبيه جديد وبارع لجعل المشبه به تشبيهاً معنوياً في قوله :

يُؤدِرُ عَيْنًا فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسٍ كَسَوَادِ يَأْسٍ فِي بِيضِ رَجَاءِ

ولا يبخل الشاعر أبو بكر الخالدي على السقاة بالوصف فقد تحدث عنهم وأفاض حتى أنه وصف جمالهم الروحي المحبب ورقتهم ودل على وصف حركاتهم وأعطاهم منزلة محببة من النفس لأنهم يضيفون على مجالسه أنساً وحياء , فيوضح في وصف الساقى والكأس والخمر والحباب قائلاً⁽²⁵⁾ :

قَامَ مِثْلَ الْعُصْنِ الْمِيَا
—َادِ فِي غَضِّ الشَّبَابِ

يَمْرُجُ الْخَمْرَ لَنَا بِالصَّ—
—فُو مِنْ مَاءِ الرُّضَابِ

فَمَّا أَنْ الْكَأْسَ لَمَّآ
ضَحَكَتْ تَحْتَ الْحَبَابِ

وَجَنَّةٌ حَمْرَاءُ لَاحَتْ
لَكَ مِنْ تَحْتِ النَّقَابِ

ومن العادات التي عرفت في مجالس الشرب واهتمامهم بالأباريق والأنية التي تنقل الخمر من الدنان إلى مجالس الشرب فكانت مظهراً دالاً على اهتمام الشاربين بمجالسهم وهو شربهم للخمرة في أنية من

الذهب والفضة حيث أنها زينت بأنواع من النقوش الجميلة ؛ إذ يصف الصنوبري ممدوحه وهو يشرب
الخمرة من كأس ذهبية قائلاً⁽²⁶⁾

السريع

صَوَّبَهَا كَالْكُوكَبِ الصَّائِبِ

رَأَيْتَهُ وَالكَأْسُ فِي فِيهِ قَدْ

وَرُوحَهَا مِنْ ذَهَبٍ ذَائِبِ

وَجِسْمُهَا مِنْ ذَهَبٍ جَامِدِ

وهذا السري الرفاء يصف القدح بوصف جميل لم يسبق إليه شاعر , فهو يقول⁽²⁷⁾

المتقارب

فَبِتْنَا نَبُوْحُ بِمَا فِي الصُّدُورِ

دَعَانَا إِلَى اللَّهِوِ دَاعَى السُّرُورِ

نِ فِي غَلَسِ اللَّيْلِ شَمْسُ الخُدُورِ

وَطَافَتْ عَلَيْنَا بِشَمْسِ الدَّنَا

بِفَضْلَاتِهَا بِأَكَالِيلِ نُورِ

كَأَنَّ الكَوْوَسَ وَقَدْ كُتِّتْ

يُلوْحُ عَلَيْهَا بِيَاضُ النُّحُورِ

جِيوِبٌ مِنَ الوَشْيِ مَزْرُورَةٌ

وقد كشف شعراء الدولة الحمدانية في أشعارهم عن موجة الترف واللها الذين سادوا المجتمع آنذاك ,
فقد أبت دوافع اللها الترفيها أن تتوغل في حياة الناس اليومية ويسود خمريات الشعر الحمداني طابع
التطور ملحوظاً في المعاني وأساليب ضروب الشعر من حيث ذكر مجالس الخمر ووصف الساقى
والسقا ووصف الأقداح ؛ بالإضافة إلى ذكر الورد وأكاليل الزهر .

فإن شعر الخمر عند شعراء الحمدانيين يعتبر من الفنون المتطورة إلى أحسن حال وخاصةً ذلك
التطور الذي استحدثوه في مجالس الخمر وذكر كل ما فيها من حيث الأدب ودعوة أصدقائهم إلى
مجالسهم وتعلقهم بالخمر ووصفها بأوصاف مبتكرة .

ثانياً : ارتياد الأديرة

تعد الأديرة في عصر سيف الدولة من المظاهر الترفيها في بيئة حلب , حيث كانت هذه الأديرة تقام
في أكثر الأحيان على مساحات شاسعة إذ تلحق بها البساتين والحدائق وفق طرز معمارية بديعية كانت

تستهوي الناس فيكثرون من زيارة الأديرة للاستمتاع بجمال رياضها ونقاء هوائها وقد أثرت هذه الديارات الحركة الثقافية فقد كان في الأديرة عدد من الرهبان يتمتعون بثقافة واسعة ولا سيما في علوم الطب والفلسفة اليونانية والسريانية ؛ فاستفاد الشعراء والأدباء من هذه العلوم وكانت هذه الأديرة ملهماً وبعثاً من بواعث الأبداع لديهم⁽²⁸⁾ , فهذا أبو بكر الخالدي قائلاً⁽²⁹⁾ :

مَحَاسِنُ الدَّيْرِ تَسْبِيحِي وَمَسْبَاحِي وَخُمْرُهُ فِي الدُّجَى صُبْجِي وَمِصْبَاحِي

أَقَمْتُ فِيهِ إِلَى أَنْ صَارَ هَيْكَلُهُ بَيْتِي وَمِفْتَاحُهُ لِلْأَنْسِ مِفْتَاحِي

مُنَادِمًا فِي قَلَائِيهِ رَهَابِنَةً رَاحَتْ خَلَاتِفُهُمْ أَصْفَى مِنَ الرِّيحِ

قَدْ عُدُّوا ثِقْلَ أَوْزَانٍ وَمَعْرِفَةٍ فِيهِمْ بِخَفَاةِ أَبْدَانٍ وَأَرْوَاحِ

وَوَشَّحُوا غُرَرَ الآدَابِ فَلَاسَفَةً وَحِكْمَةً بَعْلُومِ ذَاتِ إِضْحَاحِ

فِي طَبِّ بَقْرَاطِ لَحْنِ المَوْصِلِي وَفِي نَحْوِ المُبَرِّدِ أَشْعَارِ الطَّرْمَاحِ

وَمُنْشِدُ حِينَ يُبْدِيهِ المِرْزَاجُ لَنَا أَلْمَعُ بَرَقِ سَرَى أَمْ صَوْءُ مِصْبَاحِ

ففي هذه الأبيات ينقل أبو بكر الخالدي صورة عن الحياة الثقافية في بعض الأديرة وما كان يناقش فيها من حيث ثقافة الرهبان في الدير وما يدور في تلك الأديرة من أدواراً علمية يتداولون فيها ثقافة علمية وأدبية عندما يعكفون فيها على الأدب والفلسفة والحكمة فيأخذون من كل علم بطرف ويجمعون الطب إلى الغناء ، والغناء إلى النحو ، والنحو إلى الشعر وهكذا .

وكانت الأديرة تُشكل مُنتجماً للمتنزهين ومحطاً للمسافرين فقد روي أن سيف الدولة لما انحدر قاصداً الفراق نزل دير (باعربا) . الذي يقع بين الموصل وحديثة على شاطئ دجلة الغربي . إذ تأسس في مطلع القرن الرابع الهجري ، وفي القرن التاسع الميلادي حيث زاره سيف الدولة الحمداني وستحسن موقعه آنذاك ((ويمتاز هذا الدير ببنائته المدهشة ويقال أن جدرانها كانت بارترفاع ... ذراع وكان فيها أرض للزراعة وأحراش مجاورة))⁽³⁰⁾ ، وصعد سيف الدولة سطحه فأعجبه حُسن منظره فأنشد أبو قاسم الشيبلي قائلاً⁽³¹⁾ :

شَرْقاً يَا دَيْرَ عَرَبَاءِ وَمَجْداً بِهِمَا تُعْنَى مَدَى الدَّهْرِ وَتُغْمَرُ

وَتَرَى صَخْنَكَ ذَا مِسْكَاً وَعَنْبَرِ

سَتَرَى مَاءَكَ هَذَا مَاءَ وَرِدِ

مُ الَّذِي فَاتَ الْوَرَى عَزّاً وَمَفْخَرِ

إِذْ عَلَى سَطْحِكَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْقِرِ

ويعد دير مران من أكثر الأديار ذكراً عند شعراء الدولة الحمدانية وكان يقصد إليه طلاب اللهو والمتعة ويجدون فيها ما يتمنون من الوجوه الحسان والخمر المعتقة والغناء الجميل فهذا كشاجم يصف دير مران ويتحدث عن جماله وحسن موقعه ؛ فيقول (32) :

فِيكَ وَكَمْ رَوْضَةٍ وَنَهْرِ

يَا دِيرَ مَرَّانَ كَمْ غَزَالِ

إِلَيْكَ إِذْ عَيْلَ عَنْكَ صَبْرِي

وَكَم تَطَرَّبْتُ مَسْتَهَاماً

وَفِي شِمَالِي يَمِينِ بَدْرِ

وَفِي يَمِينِي شِمَالُ شَمْسِ

حَلَّتْ بِهَا عَقْدُ كُلِّ قَطْرِ

حَدَائِقَ كَفَتْ كُلُّ رِيحِ

مَا بَيْنَ نَظْمٍ وَبَيْنَ نَثْرِ

فَالنُّورُ وَالطَّلُّ فِي رَبَاهُ

حُمْرٍ وَوَرْدِيَّةٍ وَصُفْرِ

كَالدَّمْعِ حَارٍ فِي خُدُودِ

عَظْمَيْمٍ قَدْرٍ جَلِيلِ ذَكْرِ

وَرُبَّ يَوْمٍ قَطَعَتْ فِيهِ

وَيَوْمٍ أَضْحَى وَيَوْمٍ فِطْرِ

أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ مَهْرَجَانِ

فالشاعر يتذكر أيامه بدير مران فيكني عن الجارية الحسنة بالغزال تارة وبالشمس تارة ، ويكني عن الغلام بالبدر فأعطاهما صفة تلازم كل واحد منهم وقد جلس عن يمينه الجارية وعن يساره الغلام ؛ كما يصور رياض الدير النضرة وحدائقه الفاتنة وقد عبثت بها أكف الرياح فتساقطت عليها الأمطار وتحرك دولاها فشببهه بالمحب المدنف الذي يذرف الدموع من عينيه كما شبه الزهر بالكلام المنظوم والطلّ

بالكلام المنثور أو الدمع الذي يذرف على الخدود التي هي تشبه في الوانها وأشكالها شكل الورود الحمراء والصفراء .

ووصف لنا أبو الفرج البغاء أحد الأديرة وليفة الأنس التي قضاها مع غلام هناك وما دار في الدير من غناء وشرب , فيقول (33) :

وَلَيْلَاءُ أَوْسَعَتْ نِيَّيَ
حُسْنًا وَهَوًّا وَأُنْسًا

مَا زِلْتُ أَلْتُمُّ بَدْرًا
بِهَا وَأَشْرَبُ شَمْسًا

إِذْ أَطْلَعَ الدَّيْرُ سَعْدًا
لَمْ يُبْقِ مُدْبَانَ نَحْسًا

فَصَارَ لِلرَّوْحِ مَنِيَّ
رُوحًا وَلِلنَّفْسِ نَفْسًا

أما أبو بكر الخالدي فيصف الساقية النصرانية التي قابلها في دير (عمر الزعفران) بأنها فتاة حوراء العينين تأسر المرء وتستولي على قلبه بجمال نظراتها ووجهها المشرق البهي , قائلاً عنها في دير الزعفران (34) :

شَرِبْتُهَا مِنْ يَدَيِ حَوْرَاءِ مُقْلَتُهَا
تُفْنِي الْقُلُوبَ بِنَبْعِيدٍ وَتَقْرِيْبِ

شَمْسٌ إِذَا طَلَعَتْ قَالَتْ مَحَاسِنُهَا
هَا قَدْ طَلَعَتْ فَيَا شَمْسَ الصُّحَى غِيْبِي

ومن الناس من كان يقصد ((الديارات للفرج على تماثيلها وصورها)) (35) , فقد وصف الصنوبري (دير مريم) والتصاوير التي كانت مرسومة على جوانبه فيذكر أن الدير كان مبنياً من عمد ومرمر فقال (36) :

وَأَكْفَرُ بِعَيْسَى وَالصَّلِيْبِ
بِ وَمِنْ دَنَا مِنْهُ وَكَفَّرُ

وَبِديرِ مَرْيَمَ وَالتَّصَا
وَيَمَنْ بَنَى البَيْتَانَ حَيْنَ

نَ بَنَاهُ مِنْ عَمَدٍ وَمَرْمَرِ

ويتحدث الخباز البلدي عن ليلة قضاها في دير (بارقانا) الذي يقع فوق مدينة حديثة على الجانب الشرقي لنهر دجلة فيقول : ((أجتزتُ به فرأيت من حسنه ونضارة شجره ما دعاني إلى المقام به والقصف فيه وسألت رهبانه عن الشرب فدلوني على راهب منهم فرأيتُهُ ظريفاً وقلآيته مليحة وشرابه صافياً جداً فابتعثُ منه وأقمت عنده نهاري وليلتي))⁽³⁷⁾ وقلتُ⁽³⁸⁾:

أَلَا سَقِيّاً لِرِقَّةَ بَارِقَانَا وَهَيْكَالَهُ الْمُشَيَّدَ وَالْقَلَالِي

فَقَمَّ مِنْ سِدْفَةٍ بَاكَرَتْ فِيهَا مَعْصُفَرَةٌ كَمَثَلِ دَمِ الْغَزَالِ

فَقَمَّ عَائِقَتْ غِضْنَا فِي إِعْتِدَالِ بِهِ وَلْتَمَّتْ بَدْرًا فِي كَمَالِ

وَجَادَ بِمَا أَحَاوَلُ مِنْهُ سُكْرًا وَكَانَ مَمَانِعِي طَيْفَ الْخِيَالِ

ثالثاً : الولوج بالغلما ن والجواري :

كانت لظاهرة الولوج بالغلما ن جذورها في العصر العباسي يوم حمل لواءها أبو نواس فقد انتشرت الظاهرة انتشاراً واسعاً في ذلك العصر ولم يكن من العيب أن يؤلف الجاحظ رسالة في (مفاخرة الجواري والغلما ن) أجرى فيها حديثاً مطولاً عن فضل الجواري على الغلما ن ؛ وفضل الغلما ن على الجواري⁽³⁹⁾ ، وتذهب الباحثة واجدة الأطرقي إلى القول بأن ((كثرة المبذول من الجواري والقيان أدى إلى اعتياد النساء مما دفع بعضهم إلى البحث عن شيء جديد فأحبوا الغلما ن))⁽⁴⁰⁾ .

ولا يمكن التسليم بتفسير دخول الجواري والقيان وحده في الحياة الاجتماعية والترفيهية بل تزامن معه أيضاً دخول الغلما ن ؛ فقد كثر تراودهم في القصور والدور وحانات الشراب وكثرة لم يدانيها إلا كثرة القيان⁽⁴¹⁾ ، ولم يعرف عن شعراء العرب الميل إلى هذا اللون من الشعر قبل القرن الثاني وأكثر الدلائل تشير إلى شيوع هذه العادة السيئة وانتشارها في العصر العباسي منذ منتصف القرن الثاني للهجرة عن طريق الفرس في القرن الرابع الهجري ، وشاعت تلك الظاهرة لدى شعراء العراق ثم انتقلت إلى بلاد الشام في عصر سيف الدولة ، والذي ساعد على انتشارها في عصر الدولة الحمدانية ، وفرة الجواري وشيوع التهلك والخلاعة والمجون بينهن ، وشيوع مجالس الخمرة ووصف مجالسها والتي كان سقاتها من فتيان الروم والفرس ، وكانوا على جانب من الملاحه والخلاعة ، مما دفع بعض الشعراء إلى التغزل بالسقاة وكثرة الرقيق من الغلما ن من مختلف الأجناس ، الذين كانوا على حظ وافر من الجمال ومنهم من كان يعمل في خمارات الأديرة ومنهم من يخدم في قصور الأغنياء ، ومنهم من عمل في خدمة بيوت الشعراء ومجالسهم حيث ينادمونهم ويقومون بقضاء حوائجهم⁽⁴²⁾ .

لذا فأغلب الشعراء في القرن الرابع الهجري أكثروا القول فيه وخلا الكثير منه من الفحش في القول والإشارة على نحو ما ظهر عند طائفة شعراء العصر العباسي السابق للعصر الحمداني ؛ ولعل من أسباب ذلك أن كثيراً من هذا الشعر كان ينشد في الأديار تغزلاً بغلمان النصارى ، ولم يكن جو الأديار يسمح بالفحش في القول والتصريح الجارح⁽⁴³⁾ ، وكثيرة الشواهد الشعرية عند شعراء الدولة الحمدانية على وجود ظاهرة الولوج بالغلمان في مجتمعهم ، ونرى أن الشعراء قد وصفوا الغلمان بأوصاف هي أقرب ما تكون إلى المؤنث منها إلى المذكر ويعلق الدكتور عز الدين اسماعيل على هذا بقوله : ((والحق أن الشعراء قد نقلوا كل الأوصاف التي وصفوا بها المرأة إلى الغلمان ، ولولا استخدامهم ضمير المذكر لما أمكن في بعض الأحيان معرفة نوع المتغزل فيه))⁽⁴⁴⁾ ، فنجد الشاعر كالسلامي يتغزل بغلام بدوي ، قائلاً⁽⁴⁵⁾ :

تَعَلَّقْتَهُ بِـدَوِيِّ اللِّسَا نِ وَالوَجْهِ وَالرَّيِّ تَبَّتِ الجِنَانِ

أَعَانِقُ مِنْ قَدِّهِ صَعْدَةٍ تَرَى اللِّحْظَ مِنْهَا مَكَانَ السِّنَانِ

أَدَارَ اللِّثَامَ عَلَيَّ تُعْرِ فَأَهْدَى الشَّقِيقَ إِلَى الأَفْحَوَانِ

وَمِنْكَ دَوَائِبُهُ سَائِلٌ عَلَيَّ آسٍ يَبْجَاهِ الخُسْرَوَانِي

فالشاعر في أبياته يستعمل وصف (صعدة) ، وهذا الوصف يطلق على الفتاة التي تكون معتدلة القامة (فتاة صعدة) فالشاعر لشغفه وولعه بغلامه إذ جعله بمنزلة الفتاة وكذلك يشبه صورة فمه وهو يضع اللثام ، بقوله أدار اللثام على ثغري ، بمعنى أدار اللثام على فمه بصورة الشقائق التي تهدي إلى الأفحوان وحتى نوائب الغلام يشبهها بالمسك السائل ، حيث أن ولع الشاعر بغلامه لا يخفيه بل يظهره وأعجابه به يزداد حسناً وشغفاً به .

ومن صور الغزل بالغلمان كذلك عند الصنوبري تلك الصورة التي يتغزل فيها بشاب وقف يصلي في المحراب ؛ قائلاً⁽⁴⁶⁾ :

وَلَمْ أُنْسَ مَا عَايَنْتَهُ مِنْ جَمَالِهِ وَقَدْ زُرْتُ فِي بَعْضِ اللِّيَالِي مُصَلِّاهُ

وَيَقْرَأُ فِي المِحْرَابِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ (وَلَا تَقْتُلُوا النَفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ)

فَقُلْتُ تَأْمَلُ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ فَعَالِكٌ يَأْمَنُ تَقْتُلُ النَّاسَ عَيْنَاهُ

فهذه صورة الغزل الغربية التي نادى بها الشاعر غلامه فهو يزوره في مصلاه فهنا الولع والشغف بالغلام فقد وصفه بالنفس التي يحرم عليها القتال , وكذلك الناس خلفه أثناء الصلاة إذ يبدو الغزل غريباً لدى الشاعر , ولقد شُغِفَ العديد من الشعراء وغيرهم في عهد الدولة الحمدانية بالغلما ن على اختلاف طبائعهم وأشكالهم ودياناتهم وكان , هذا الشغف يصل إلى حد الوجد والتغزل بهم ؛ ويبدو أن هذا الأمر لم يكن مُستهجناً بين فئة كبيرة من المجتمع وإن حضارة العصر كانت تسمح بهذا النوع من الشغف , وفي منتصف القرن الثاني الهجري بدأت ظاهرة الشذوذ الجنسي حيث امتد طوفانها إلى حضارات أخرى كثيرة وتطور نضوجها ؛ وكانت نتيجة هذه الظاهرة اختلاط عدد كبير من الأجناس البشرية من حيث العادات والتقاليد التي تربطهم واختلاف الأديان والعقائد (47)

وكان عصر الدولة الحمدانية في القرن الرابع يمثل أزهى العصور الاسلامية وأكثرها ترفاً ورقياً وقد سيطر الشغف بالغلما ن على قلوب بعض الشعراء , كما في أبيات الصنوبري التي تمتلأ بالأوصاف الحسية لأحد غلمان النصارى , إذ كان ينثني إلى الأديار ويتغزل في الرهبان ويرسل فيهم الشعر الرقيق مجانساً بين حياتهم وبيئتهم ثم يصفهم بما توصف به العذارى من حيث رقة الخصر واستدارة الحاجب وفتور الجفون وبريق الثنايا , وكيف علق الصليب في رقبته ووضع الزنار في وسطه وارتدى ثياباً ذات الوان مميزة فمن ذلك قوله (48) :

كَ وَمَجْرَى الزَّنَارِ فِي الْخَصْرِ

لَا وَمَكَانِ الصَّلِيبِ فِي النَّحْرِ مِنْ

كَمَا تَرْدَى الْقَضِيبُ بِالزَّهْرِ

وَالعَسَلِي الَّذِي ارْتَدَيْتَ بِهِ

عَلَى الْجَبِينِ الْمَصْوَغِ مِنْ دُرِّ

وَالْحَلْقِ الْمُسْتَدِيرِ مِنْ سَبَجِ

حُسْنِ بَجْرِ الْبَهَاءِ لَا الْحَبْرِ

وَحَاجِبِ خَطِّ شَطْرَةِ قَلَمِ الـ

فَتَوُرُّ الْأَتْفِيقَ مِنْ سُكْرِ

وَسُكْرِ أَجْفَانِكَ الَّتِي حَلَفَ الـ

زَهْرَةَ مِسْكِ عَالِي نَرَى تَبْرِ

وَالْخَالِ فِي الْخَدِّ إِذَا أَشَبَّهُهُ

عَلَى شَبِيهِ الْعَدِيرِ مِنْ خَمْرِ

وَأَقْحَوَانٍ بِفِيكَ مُنْتَظِمِ

ومن الشعراء من وصف غلامه وامتدحه وأثنى عليه وذكر سجايه الحسنة كما أنه لم يخف إعجابه به؛ بل عدّه سنداً له في الحياة , فأوكل إليه كثيراً من أعماله ومشاغله وترك له شؤون حياته اليومية وإدارتها من قبل الغلام , كما هو الحال عند غلام أبي عثمان الخالدي الذي يصف بالصفات الحسنة والخصال الطيبة فينزله بمنزلة ولده البار به , فيقول (49) :

مَا هُوَ عَبْدٌ لَكَتَهُ وَآلِدٌ
خَوْلَانِيهِ الْمُهَيِّمِ نُ الصَّمَدُ
وَشَدَّ أَزْرِي بِحُسْنِ صُحْبَتِهِ
فَهُوَ يَدِي وَالذِّرَاعُ وَالْعَضْدُ
صَغِيرٌ سِنَّ كَبِيرٌ مَعْرِفَةٌ
تَمَازَجَ الضَّعْفُ فِيهِ وَالجَادُ
فِي سِنَّ بَدْرِ الدُّجَى وَصُورَتِهِ
فَمَأْمَأُهُ يُضْطَقُّ وَيَفْتَقُّ

فالشاعر يصف الغلام بأنه ليس عبداً له إنما ولدأ له رزقه الله به وهو عنده بمنزلة اليد والذراع والعضد ؛ فهو ذو خبرة ومعرفة كبيرة على الرغم من صغر سنه وجميل الوجه كأنه البدر , كذلك ينتقل في أبيات أخرى من القصيدة ليعرض صفات الغلام قائلاً(50) :

خَازِنٌ مَا فِي يَدِي وَحَافِظُهُ
فَلَيْسَ شَيْءٌ لَدِي يُفْتَقُّ
يُضَوُّونَ كُتُبِي فَكُلُّهَا حَسَنٌ
يَطْوِي ثِيَابِي فَكُلُّهَا جُدُّ
وَحَافِظُ الدَّارِ إِنْ رَكَبْتُ فَمَا
عَلَى غُلَامٍ سِوَاهُ أَعْتَمُّ
وَمُنْفَقٌ مُشْفَقٌ إِذَا أَنَا أَسُّ
رَفْتُ وَبَدَّرْتُ فَهُوَ مُقْتَصِدٌ
وَأَبْصَرُ النَّاسِ بِالطَّبِيخِ فَكَالِ
عَرُوسٍ دَنْ نَقَابِهَا الرِّبْدُ
وَهُوَ يُدِيرُ الْمَدَامَ إِنْ جَلِيَتْ
إِذَا ابْتَسَمَتْ فَهُوَ مُبْتَهَجٌ
وَإِنْ تَنَمَّرَتْ فَهُوَ مُرْتَعِدٌ

لَهُ صِفَاتٌ لَمْ يَحْوِهَا الْعَدَدُ

ذَا بَغِضُ أَوْصَافِهِ وَقَدْ بَقِيَتْ

فالشاعر في هذه الأبيات يمدح بالغلام ، وهو يحفظ ممتلكاته ويعتني بكل محتوياته وكتبه وترتيبها بالشكل الجيد ويعتني بملابسه ، وتصيح كأنها جديدة ، ثم يستمر الشاعر في الحديث عن الصفات الموكلة إليه ، فيقول ، هو أمين ومؤتمن على داري ولا أعتد على أحداً سواه وحريص على مالي إذا رأني قد أسرفْتُ في بذل المال ، فهو يبادر إلى الاقتصاد وكذلك لا يشرب المُدام إلا من يدي غلامه ، فحاول الشاعر أن يجمع غلامه بصفات إلا أنها قصرت عن ذلك فالمقام لا يحتوي على ذكرها كلها فكان يرى فيه ما لا يراه في غيره ، وتبين من خلال العلاقة بينهما أن الغلام كان بمثابة الساعد الأيمن للشاعر ، فلم نشعر بأنه خادم ؛ بل على العكس تماماً فقد ظهر بصورة الفتى العاقل الحريص على سيده وممتلكاته ، فهو لا يُغضب سيده بل يشاركه فرحته وغضبه فأصبح ، لا يرى الدنيا إلا به لذا فوجودهم يُعدُّ أمراً ضرورياً بين فئة من المجتمع رأت فيهم خير سند لهم في حياتهم حيث أكلوا إليهم تدبير أمورهم .

رابعاً : الألعاب الرياضية :

تعددت الألعاب الرياضية في مجتمع الحمدانيين الذي حظي بالثراء ، وحفل بالشعراء ، والظرفاء فكان لا بدّ من شغل أوقات الفراغ بالألعاب محببة إلى نفوسهم ((وكان من أحب هواياتهم إليهم اللعب بالنرد والشطرنج ، وكانوا يشغفون بلعب الصولجان والكرة))⁽⁵¹⁾ ، ونظراً لمجاورة الدولة الحمدانية للروم وتنوع سكانها من عناصر مختلفة كان الناس يقضون أوقاتهم بشتى أنواع التسلية لكن أهم أنواعها كانت سباقات الخيل والمصارعة والصيد والسباحة⁽⁵²⁾ ، أما الرياضات والألعاب البريئة فكانت كثيرة ، فمن ذلك سباق الخيل وسباق الحمام الزاجل⁽⁵³⁾ .

وقد صور شعراء الدولة الحمدانية بعض الألعاب الرياضية الترفيهية التي كانت شائعة آنذاك كاللعب بالشطرنج وكان للامتزاج الحضاري دوره الكبير في معرفة هذه اللعبة ، ويذكر المسعودي أنها كانت تنسب إلى الهند وتحدث عنها وعن آلياتها وأنواعها واختلاف هيئاتها⁽⁵⁴⁾ ، وقد انتشر لعب الشطرنج انتشاراً كبيراً في عهد الدولة الحمدانية فوضع كشاجم كتابه (أدب النديم) ، وقد أفرد فيه باباً يتحدث عن أدب الشطرنج ، أسماه الأدب في الشطرنج⁽⁵⁵⁾ ، وأن لعبة الشطرنج تحتاج إلى ذكاء وتركيز في اللعب فقد وجد فيها الحمدانيون وسيلة للترفيه وإعمال العقل ، فهذا السري الرفاء كتب فيها أبياتاً لصديق له يدعوه إلى زيارته ويرغبه في المجيء إليه ومنادته فيصف ما أعدّ له في مجلسه من كتب وشطرنج ونرد وأنواعاً من النبيذ ويصف الساقى ثم ينتقل إلى الشطرنج ، قائلاً⁽⁵⁶⁾ :

حَرْباً يَسْأَلُ بِهَا الذِّكَاءَ مَنَاصِلاً

وَكَتِيبَتَا زُنْجٍ وَرُومٍ أَدَكَّتَا

بَيْنَ الكُفَاةِ المُعَلِّمِينَ مَنَازِلًا

فِي مَعْرِكِ قَسَمِ النَّزَالِ بِقَاعِهِ

رَشْحًا الدِّمَاءِ أَعَالِيًا وَأَسَافِلًا

لَمْ يَسْفَحَا فِيهِ دَمًا وَكَأَنَّمَا

قِرْنَيْنِ جَبَالًا مُقَدِّمًا وَمُخَاتِلًا

يُؤَدِّي لِعَيْنِكَ كَلِمًا عَائِنْتَهُ

وَكَأَنَّ ذَا نَشْوَانٍ يَخْطِرُ مَائِلًا

فَكَأَنَّ ذَا صَاحٍ يَسِيرُ مُقَوِّمًا

فَضَلَ الرِّجَالِ وَلَا تُثِيرُ قَسَاطِلًا

أَعْجَبَ بِهَا حَرْبًا تُثِيرُ إِذَا التَّنْظَتِ

وصف السري الرفاء الشطرنج وأدواته في أبياته وبين أن هذه الأدوات تشبه كتيبتين متخاصمتين قد أشعلتا الحرب بينهما , وشبه الأدوات ذات اللون الأسود بالزنج , وذات اللون الأبيض منه بالروم وشبه تبديل أداة بأداة هنا بشجاعين يختل الواحد منها الآخر , ويلتمس منه مقتلاً كأن أحدهما صاحٍ والآخر نشوان إذ يشبه حركة حجارة الشطرنج بالفارس الذي يمضي قدماً أي صاحٍ والآخر كالشخص المغمور الذي يتزيح من سكره نشوان وتعجب من هذه الحرب التي يسقط فيها الرجال ولا يرى فيها غبار فوضع الشاعر صورة تكون خالية من العنف , وسفك للدماء فهنا صورة تكون أشبه بكرنفال يلتقي فيه الفرسان ولكنهم لا يقتتلون فيما بينهم وكذلك الشاعر قُدِّمَ لصديقه كل فعاليات الشوق والرغبة التي تدفعه إلى حضور المجلس .

وأعتاد المجتمع الحمداني لعب النرد^(*), والقماريه والنرد ((لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين تعتمد على الحظ وتنتقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي بها الفصين , (الزهر) وتعرف عند العامة بالطاولة حيث يقال لعب بالنرد))⁽⁵⁷⁾ , فقد شبه السري الرفاء ما يخرج من فصي النرد إذا رُمي بهما عند اللعب بالقضاء الجاري على العباد , فيقول⁽⁵⁸⁾ :

لَمْ يَحْكَمَا فِيهِنَّ حُكْمًا عَادِلًا

وَمُحَكَّمَانِ عَلَى النَّفْسِ وَرَبِّمَا

سِمَةً تَحْتُ عَلَى الْبَلِيدِ غَوَائِلًا

أَخْوَانِ قَدْ وَسِمَا عَلَى مَثْنِيهِمَا

وَيَرَاهُمَا الْمَخْرُومُ سَعْدًا آفِلًا

يَلْقَاهُمَا الْمَرْزُوقُ سَعْدًا طَالِعًا

ضَرَاهُ أَوْ مَنَحَاهُ نَفْعًا عَاجِلًا

فَإِذَا هُمَا اضْطَحَبَا عَلَى كَفِّ الْفَتَى

وانتشرت لعبة النرد الطاولة⁽⁵⁹⁾ بين محب ومتذمر منها ؛ فنجد الشاعر الحمداني كشاجم يكتب إلى صديق له يذم النرد بقوله⁽⁶⁰⁾ :

— لِئِزْهَى بِهِ عَلَى الْإِخْوَانِ

أَيُّهَا الْمَعْجَبُ الْمُفَاخِرُ بَا لِنَرِّ

— رِكَ لَوْ لَمْ تُوَاتِكَ الْفَصَانِ

قَدْ لَعَمْرِي حَرَضْتُ جُهْدِي عَلَى قَمِّ

— نِ وَيُمْنِي شِدَّةَ الْحِرْمَانِ

غَيْرَ أَنَّ الْأَرِيْبَ يَكْذِبُهُ الظَّنُّ

— نِ تَمَنِّي وَأَخْلَقْتُهُ الْأَمَانِي

وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُ أَوْلَ إِسَا

— لَمْ يَحْذُ عَنْ قُضَائِهَا الْخُضْمَانِ

وَإِذَا جَاءَتْ الْقُضَاةُ بِحُكْمِ

كما مارس الحمدانيون الواناً كثيرة من الرياضات والوان التسلية الأخرى ، بقصد المتعة والمرح كاللعب بالحمام والمقامرة عليه فكل واحد منهم يرسل حمامة ومن جاء بحمامة أولاً فهو يكسب الرهان ، وظل الصيد من الرياضات المفضلة عند الحمدانيين⁽⁶¹⁾ ، والصيد له فوائد كثيرة تعود الإنسان على الصبر ، والمثابرة وتنشيط الأجسام وكسر الرتابة ؛ وذلك بما يجنيه صاحب من قضاء أمتع الأوقات مع أصدقاء له في مضارب ينصبونها في الصحراء حيناً وعلى مشارف الغابات حيناً آخر .

فأغرم العرب منذ أقدم العصور بالصيد والطرْد فأقبلوا على هذه الرياضة ودرسوا كل ما يتعلق بها من حيث الألعاب الترفيهية ، التي تجذبهم نحوها كتدريب الحيوانات والطيور وتربيتها ؛ لأن الصيد يُعدُّ متعة النفس وضرب من ضرور الرزق ولون من الوان الحرب في أيام السلم⁽⁶²⁾ ، وقد شغف الأمراء الحمدانيون بالصيد والطرديات ، وأقبلوا على مزاوله هذه الهواية وكان الشعراء الحمدانيون يكثرون القول في الطرديات وكان أكثرهم قولاً في هذا الفن ، كشاجم ، وأبو فراس ، والبيغاء ، والسري الرفاء والمنتبي ، فعند الحديث عن الصيد في دولة سيف الدولة نجد اهتمام امراء الدولة الحمدانية به كان اهتماماً بالغاً حتى أن أحد شعرائهم وهو كشاجم ألف كتاباً في المصايد والمطارد ، تحدث فيه عن جوارح الطيور وكلاب الصيد وكل الوسائل التي كانت تستخدم في هذه الهواية⁽⁶³⁾ .

ولأبي فراس الحمداني أرجوزة في وصف الصيد تفردت بطولها , فقد بلغت سبعة وثلاثين ومائة بيت وهي تميل إلى الأسلوب القصصي الممتع وفيها الحديث عن الصيد وأدواته فيستهل أبو فراس قصيدته بالحكمة النادرة مبيناً أن العمر الحقيقي للإنسان , هو الأيام التي عاشها بإحساس السعادة وأن كانت تلك الأيام أيام قلائل يعدها الإنسان عدا , فقال (64) :

مَا الْعُمُرُ مَا طَأَّتْ بِهِ الدُّهُورُ
الْعُمُرُ مَا تَمَّ بِهِ الشُّرُورُ

أَيَّامٌ عِزِّي وَنَفَازُ أَمْرِي
هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عُمْرِي

لَوْ شِئْتُ مِمَّا قَدْ قَلَنْ جِدًا
عَدَدْتُ أَيَّامَ الشُّرُورِ عَدَا

أَنْعَمْتُ يَوْمًا مَرَّ لِي بـ ((الشام))
أَلَدَّ مَا مَرَّ مِنَ الْأَيَّامِ

ومن الألعاب الأخرى التي عرفها الناس في عصر الدولة الحمدانية المبارزة والمصارعة التي تعتمد على العزم والقوة العضلية والمهارة فقد سجل المتنبّي مباراة جميلة في المصارعة بين بدر بن عمار صاحب طبرية مع الأسد فبدأ حديثه عن المبارزة بالإشارة بقوة بدر حين جعله يستخدم السوط لمبارزة الأسد , وهو أقل وسيلة من وسائل القوة كأن المتنبّي هنا أراد رفع معنويات بدر , من جهة ومن جهة أخرى بين حقيقة المقابلة بينه وبين الأسد , فإن هدفه لم يكن قتاله أو القضاء عليه بقدر ما أراد إبراز قوته وإظهارها فوق قوة الأسد , ثم يصف الشاعر الاسد فقد طارت شهرته وذاع صيته فقد ورد بحيرة طبرية وأخاف بزئيره كل من وجد بطريقه وكثيراً ما امتاز بفروسيته , فهو يراه دائماً متحصناً بدم الفوارس وامتاز بكبريائه حتى شَبَّه بالطبيب الذي يُرافق مريضه إذ جمع إلى جانب الكبرياء شدة الغضب قائلاً (65).

وَقَعْتُ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَّةٌ
نُضِدْتُ بِهَا هَامَ الرَّفَاقِ تُلُولا

وَرَدَ إِذَا وَرَدَ الْبُحَيْرَةَ شَارِبًا
وَرَدَ الْفُورَاتِ زَيْبُورُهُ وَالنَّيْلَا

مَنْخَضِبٌ بِدَمِ الْفُورِاسِ لِأَبْسٍ
فِي غِيْلِهِ مِنْ لَبْدَتَيْهِ غِيْلَا

مَا قُوبِلْتُ عَيْنَاهُ إِلَّا ظَنَّنَا
تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيْقِ حُلُولَا

لَا يَعْرِفُ التَّخْرِيمَ وَالتَّخْلِيلَ

فِي وَحْدَةِ الرَّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ

فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجُسُّ عَلَيْهِ

يَطَأُ النَّوَى مُتَرْقِئاً مِنْ تَيْهِهِ

حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلًا

وَيَرُدُّ عُفْرَتَهُ إِلَى يَأْفُوخِهِ

عَنْهَا لِشِدَّةِ غَيْظِهِ مَشْغُولًا

وَتَظَنُّهُ مِمَّا يُرْمَجِرُ نَفْسَهُ

رَكِيبَ الْكَمِيِّ جَوَادَهُ مَشْكَوَلًا

قَصَّرَتْ مَخَافَتُهُ الْخَطِيءَ فَكَأَنَّمَا

الخاتمة:

يتضح مما تقدم أن بيئة حلب ومحتوياتها الترفيهية أوجدت من خلال الحياة اللاهية في ظل تدفق الأموال على خزائن الدولة والطبقات الغنية ، ولم يكن العامة بمنأى عن هذه الحياة بل انخرطوا فيها كما انخرط فيها غيرهم ، فقد أدى اختلاط الأجناس وكثرة الأديرة والحانات إلى التحلل من كثير من الفرائض الخلقية تحللاً لم يصده بشيء عنها .

فضلاً عن مجالس الشرب والأديرة فإن ظاهرة الولوج بالغلغلان في مجتمع العصر الحمداني لم تكن صدفة ؛ فقد كان نتيجة الترف والانفتاح الحضاري على الحضارات الأخرى أثر في انغماس بعض طبقاته في الحياة وملذاتها ، كذلك الرياضات المتنوعة في المجتمع الحمداني كانت وسيلة للمتعة والتسلية والتباهي فقد كان لشعراء الدولة الحمدانية حضوراً في تلك الميادين.

الهوامش:

- (1) شعر الديارات في القرنين الثالث والرابع الهجريين في العراق والشام ومصر ، صالح الشتوي ، ص 67 .
- (2) المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع الهجري ، عبد اللطيف الراوي ، ص 286 .
- (3) ينظر ، الصنوبري شاعر الطبيعة شاعر حلب ، الدكتور عبد الرحمن عطية ، ص 231 .

- (4) ينظر , أساليب الصناعة في شعر الخمر والناقة بين الأعشى والجاهليين , محمد محمد حسين , ص 7 .
- (5) ينظر , فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين , مصطفى الشكعة , ص 240 .
- (6) ينظر , أساليب الصناعة في الشعر والخمر والناقة بين الاعشى والجاهليين , محمد محمد حسين , ص 26 .
- (7) ديوان الوليد بن يزيد مصدر بمقدمة قلم خليل مردم بك , ص 29 .
- (8) المصدر نفسه , ص 45 .
- (9) الشعر في رحاب سيف الدولة , د . سعود محمود عبد الجبار , ص 254 .
- (10) ديوان أبي نواس برواية الصولي تحقيق الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي , ص 88 .
- (11) ينظر , فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين , د . مصطفى الشكعة , ص 241 .
- (12) ينظر , المصدر نفسه , ص 245 .
- (13) الشعر في رحاب سيف الدولة , سعود محمود عبد الجبار , ص 254 .
- (14) ديوان كشاجم , ص 160 .
- (15) ديوان الصنوبري , تحقيق الدكتور احسان عباس ص 40 .
- (16) ديوان أبي فراس الحمداني , شرح الدكتور خليل الدويهي , ص 19 .
- (17) ديوان الصنوبري , ص 53 - 54 .
- (18) المصدر نفسه , ص 439 - 440 .
- (19) ديوان الوأواء دمشقي , ص 201 - 202 .
- (20) ديوان أبي نواس برواية الصولي , ص 53 .
- (21) المصدر نفسه والصفحة , الداء يقصد بالداء إن ادمان الخمر وما تهيجه في النفس من الرغبة الملحة في شربها هو نفسه داء يتداوى منه بالشرب وخاصة حين ينقطع الخمر ما يشعر مدمنها بصراع متواصل لا يزيله غير شرب كأس
- (22) ديوان عبد الواحد بن نصر المخزومي البيغاء تحقيق الدكتور سعود محمود عبد الجبار , ص 58 .
- (23) اتجاهات الشعر العربي , الدكتور محمد مصطفى هدارة , ص 491 .
- (24) ديوان الوأواء دمشقي , ص 3 - 4 .
- (25) ديوان الخالديين , ص 20 .
- (26) ديوان الصنوبري , ص 394 .
- (27) ديوان السري الرفاء , ص 236 .
- (28) ينظر , شعر الخالدين , شلاش القداح , ص 27 .
- (29) ديوان الخالدين , ص 37 - 38 .
- (30) الديارات النصرانية في الاسلام , الزييات , ص 37 .
- (31) ينظر , مسالك الابصار في ممالك الامصار , ج 1 , ص 342 - 343 .
- (32) ديوان كشاجم , ص 248 .
- (33) شعر البيغاء أبو الفرج بن نصر المخزومي , ص 108 .
- (34) ديوان الخالدين , ص 22 .
- (35) الشعر في ظل سيف الدولة , د . درويش الجندي , ص 232 .
- (36) ديوان الصنوبري , ص 111 - 112 .
- (37) مسالك الابصار في ممالك الامصار , ج 1 , ص 343 - 344 .
- (38) شعر الخباز البلدي تحقيق صبيح رديف , ص 35 .
- (39) ينظر , رسائل الجاحظ مفاخرة الغلمان والجواري , ج 2 , ص 88 - 136 .
- (40) المرأة في أدب العصر العباسي , ص 195 .
- (41) ينظر , في الأدب العباسي الرؤية والفن , الدكتور عز الدين اسماعيل , ص 398 .
- (42) ينظر , الشعر في رحاب سيف الدولة , ص 250 .
- (43) ينظر , فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين , ص 225 .
- (44) في الأدب العباسي الرؤية والفن , ص 399 .
- (45) ديوان السلامي , ص 99 .
- (46) ديوان الصنوبري , ص 463 .
- (47) ينظر , اتجاهات الشعر العربي الدكتور محمد مصطفى هدارة , ص 220 .
- (48) ديوان الصنوبري , ص 62 .

- (49) ديوان الخالدين , ص 120 - 121 .
(50) ديوان الخالبيين , ص 122 - 123 .
(51) عصر الدول والامارات , شوقي ضيف , ص 507 .
(52) ينظر , التاريخ الحضاري للدولة الحمدانية في الموصل وحلب , اطروحة دكتوراه , علي حسين دره , اشراف الاستاذ الدكتور حسان علاق والاستاذ الدكتور عصام شبارو , ص 177 .
(53) ينظر , الوزراء والكتاب , أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهيشاري , تحقيق مصطفى السقا وآخرون , ص 207 وينظر , الأغاني , الاصفهاني , ج 14 , ص 34 .
(54) ينظر , مروج الذهب , المسعودي , ج 4 , ص 260 .
(55) ينظر , أدب النديم , كشاجم تحقيق الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان , ص 136 .
(56) ديوان السري الرفاء , ص 360 .
(*) النرد : لعبة أصلها فارسي , وتعرف الآن في بغداد وما جاورها بلعبة الطاولة , وفي لبنان والشام ومصر بلعبة طاولة الزهر وتشتمل على رقعة وفصين اثنين مكعبين لكل فص , أوجه شبه وعلى ثلاثين حجراً نصفها أبيض والنصف الآخر أسود ينظر , تعليق محقق كتاب الفرغ بعد الشدة على النرد , ج 4 , ص 127
(57) المعجم الوسيط تحقيق مجمع اللغة العربية , مصطفى ابراهيم , الزيات أحمد , عبد القادر حامد , النجار محمد , ج 3 , ص 45 .
(58) ديوان السري الرفاء , ج 2 , ص 591 .
(59) ((ضرور من اللعب وفنون من الترتيب ووجه من النصب إلا أن عدد البيوت واحد لا زيادة فيها ولا نقصان على ما تقدم في ذلك من علمها والمعهود في أصولها وأن الفطين فيه مُحكمان واللاعب بهما وإن لم يكن مختاراً ولا خارجاً عن حكم الفصين فيها , وقضائها محتاج إلى أن يكون صحيح النقل وسابقه صحيح الحساب حسن الترتيب جيده)) , مروج الذهب , للمسعودي , ج 4 , ص 261 , وينظر , أدب النديم , كشاجم , ص 141 - 142 .
(60) ديوان كشاجم , ص 497 .
(61) ينظر , الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري , ج 2 , ص 177 .
(62) ينظر , فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين , الشكعة , ص 322 .
(63) ينظر , يتيمة الدهر , الثعالبي , ج 1 , ص 108 .
(64) ديوان أبي فراس الحمداني , تحقيق الدكتور خليل الدويهي , ص 358 .
(65) شرح ديوان المتنبي , البرفوقي , ج 3 , ص 354 - 355 .

المصادر والمراجع:

- ❖ محمد مصطفى هدارة, اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري, الناشر دار المعارف 1963 م , كورنيش النيل القاهرة .
❖ نبيل خليل أبو حاتم, اتجاهات الشعر العربي في القرن الرابع الهجري من خلال يتيمة الدهر , , دار الثقافة , قطر - الدوحة , 1405 هـ - 1985 م .
❖ أدب النديم أبي الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم (ت 360هـ) شرح وتحقيق الدكتور النبوي عبد الواحد علاه , مكتبة لسان العرب الطبعة الأولى (1406هـ - 1987 م) .
❖ محمد حسين, أساليب الصناعة في شعر الخمر والأسفار بين الأعشى والجاهليين , 1972 م , الناشر دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , الطبعة الأولى .
❖ الدكتور شوقي ضيف, تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الثاني, الناشر دار المعارف , الطبعة الثانية عشر (د.ت) .
❖ آدم منتز, الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري الجزء الثاني, ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده , القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر 1360 هـ - 1941 م .
❖ حبيب الزيات, الديارات النصرانية في الاسلام, الطبعة الرابعة , الناشر دار المشرق للنشر والتوزيع , بيروت لبنان , المكتبة الشرقية 2010 م .
❖ الدكتور فيصل السامر, الدولة الحمدانية في الموصل وحلب, الجزء الثاني , مطبعة الجامعة , الطبعة الأولى 1973 م , ساعدت جامعة بغداد على نشره .

- ❖ أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالشابنشي، الديارات، تحقيق كوركيس عواد، الطبعة الأولى مطبعة المعارف بغداد 1951م، الطبعة الثانية منشورات مكتبة المتنبي بغداد مطبعة المعارف 1386هـ - 1996م .
- ❖ ديوان أبي فراس الحمداني شرح الدكتور خليل الدويهي، الناشر دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت الطبعة الثانية 1414هـ - 1994م .
- ❖ ديوان أبي نواس برواية الصولي أبي بكر محمد بن يحيى ت 335هـ، تحقيق الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي، الطبعة الأولى 1431هـ - 2010م، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، الناشر دار الكتب الوطنية .
- ❖ ديوان الخالدين، أبو بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي، تحقيق الدكتور سامي الدهان، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت (د.ت) .
- ❖ ديوان السري الرفاء، تقديم وشرح كرم البستاني، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1996م .
- ❖ ديوان الصنوبري، أحمد محمد بن الحسن الضبي، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1998م .
- ❖ ديوان الوأواء دمشقي، تأليف أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني المشهور بالوأواء دمشقي تحقيق سامي الدهان، الناشر دار صادر بيروت، الطبعة الأولى دمشق 1369هـ - 1950م، الطبعة الثانية بيروت 1414هـ - 1993م .
- ❖ ديوان الوليد بن يزيد، جمع وترتيب المستشرق الايطالي، ف. جبر بالي، مصدر بمقدمة بقلم خليل مردم بك 1355هـ - 1937م، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .
- ❖ ديوان عبد الواحد بن نصر المخزومي البيغاء، تحقيق الدكتور سعود محمود عبد الجابر، الطبعة الأولى 2004م، عمان دار الحامد للنشر والتوزيع .
- ❖ ديوان كشاجم، تحقيق وشرح وتقديم خيرية محمد محفوظ، مطبعة دار الجمهورية، بغداد 1390هـ - 1970م .
- ❖ ديوان كشاجم، محمود بن الحسين، شرح وتحقيق الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان، مطبعة المدني، الناشر مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، بالقاهرة المطبعة الاولى 1417هـ - 1997م .
- ❖ الجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر، رسائل الجاحظ مفاخرة الغلمان والجواري، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - القاهرة، مطبعة السنة المحمدية (د.ت) .
- ❖ الروضيات، محمد راغب الطباخ من شعر الشاعر المجيد أبي بكر الصنوبري الحلبي، الناشر دار الكتب المصرية للنشر والتوزيع، المطبعة العلمية بحلب، سنة 1351هـ - 1932م .
- ❖ شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الاولى بيروت لبنان، 1407هـ - 1986م .
- ❖ شعر البيغاء عبد الواحد بن نصر المخزومي تحقيق الدكتور سعود محمود عبد الجابر، جامعة قطر، الطبعة الأولى 1983م، الناشر مؤسسة الشرق للعلاقات العامة للنشر والتوزيع عمان - الأردن .
- ❖ الدكتور شلاش القذاح، شعر الخالدين دراسة فنية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق 2009م، الناشر دار الكتب .
- ❖ شعر الخباز البلدي أبي بكر محمد بن أحمد بن حمدان الخباز البلدي، تحقيق صبيح رديف، بغداد مطبعة الجامعة، الطبعة الأولى 1393هـ - 1973م .
- ❖ الدكتور سعود محمود عبد الجبار، الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني، الناشر وزارة الثقافة مكتبة الأسرة الأردنية، مهرجان القراءة للجميع، مطبعة السفير 2016م، عمان - الأردن .
- ❖ الدكتور درويش الجندي، الشعر في ظل سيف الدولة الحمداني، الناشر دار العلوم جامعة القاهرة سنة 1959م .
- ❖ الدكتور عبد الرحمن عطية، الصنوبري شاعر الطبيعة شاعر حلب، ، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، 1981م .
- ❖ الدكتور شوقي ضيف، عصر الدول والأمارات الشام، الطبعة الثانية، الناشر دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة (د.ت) .
- ❖ الدكتور مصطفى الشكعة، فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين، ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، مطبعة المعرفة في 16 المحرم سنة 1378هـ الموافق 2 اغسطس 1958م .
- ❖ الدكتور عز الدين اسماعيل، في الأدب العباسي الرؤبة والفن، 1975م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان .

- ❖ الدكتور أحمد درويش, في صحبة الأميرين أبي فراس الحمداني وعبد القادر الجزائري, منتدى سور الأزيكية طباعة الامانة العامة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري سنة 2000م .
- ❖ أبو الفرج الاصفهاني, كتاب الأغاني , مطبعة دار الكتب المصرية , الطبعة الاولى 1935 م .
- ❖ القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي المتوفي سنة 384هـ, كتاب الفرج بعد الشدة, تحقيق عبود الشالجي الجزء الرابع , الناشر دار صادر بيروت لبنان 1398 هـ - 1978 م .
- ❖ أبو عبد الله محمد بن عديوس الجهيشاري, كتاب الوزراء والكتاب , , تحقيق مصطفى السقا وآخرون , الطبعة الأولى , مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بالقاهرة 1357 هـ - 1938م.
- ❖ عبد اللطيف عبد الرحمن الراوي, المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة , , مكتبة النهضة بغداد 1971 م .
- ❖ الدكتورة واجدة مجيد عبد الله الأطرقي, المرأة في أدب العصر العباسي , , الناشر مركز زايد للتراث والتاريخ , العين دولة الامارات العربية المتحدة , الطبعة الأولى 1423 هـ - 2002 م .
- ❖ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفي 346 هـ - 957 م, مروج الذهب ومعادن الجوهر , , اعتنى به وراجعته كمال حسن مرعي , المكتبة العصرية للنشر والتوزيع , صيدا بيروت , الطبعة الأولى 1425 هـ - 2005 م .
- ❖ ابن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى المتوفي سنة 749 هـ, مسالك الأبصار في ممالك الأمصار , , تحقيق كامل سلمان الجبوري ومهدي النجم , الناشر دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , الطبعة الأولى 2010 م .
- ❖ إبراهيم مصطفى وآخرون, المعجم الوسيط, تحقيق مجمع اللغة العربية , الطبعة الثانية , الناشر المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع , تاريخ الاصدار ذي القعدة 1392 هـ - 1972م .
- ❖ أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري, يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر, شرح وتحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان , الطبعة الأولى 1403 هـ - 1983 م .

الرسائل والاطاريح :

- ❖ علي حسين دره, التاريخ الحضاري للدولة الحمدانية في وحلب (333 - 394 - 942 - 1003 م), (اطروحة دكتوراه) , إشراف الأستاذ الدكتور حسان علاق والأستاذ الدكتور عصام شبارو , بيروت 1437 هـ - 2016 م .